

٢

منظومة آداب البحث

لزين المرصفي ١٣٠٠هـ

مِنْ رَبِّهِ سُلُوكَ خَيْرٍ مِّنْهُجٍ
وَمُرْسِلِ الرَّسُولِ بِالصَّوَابِ
وَالَّهِ وَصَّخْبِهِ الثَّقَاتِ
ضَمْنَتْهُ مُهِمٌّ فَنُ الْبَحْثِ
مُغْتَمِدًا عَلَيْهِ وَهُوَ حَسْبِي
إِذَا نَقَلْتُ فِيهِ عَنْ مُغْتَبِرِي
لَمْ تَلْتَزِمَ فِيمَا نَقَلْتَهُ لِيَا
إِنْ كَانَ غَيْرَ وَاضِحٍ ذَا الْقِيلِ
مَنْعٌ وَثَقُلَ مُجْمَلٌ مُعَارِضُهُ
فَإِنْ يَكُنْ مُدَلَّلًا لَا يُورِدُهُ
وَذَاكَ حَاصِلٌ وَفِيهِ قِيلُ
وَمَنْعُهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ اِغْتَمَدُ
وَإِنْ يَكُنْ أَحْصَى لَيْسَ يَنْفَعُ
وَإِنْ أَتَى عَقْلًا فَبِالْجِلِّ صَفَا
وَفِيهِ خُلِفَتْ نَخْوَةٌ لَا تَضْبُو
بِشَاهِدٍ يُنْبِئُ عَنْ قَبُولِهِ
لِقَوْلٍ مِنْ قَرَرَهُ بَلْ يُلْغَى
كَانَ الدَّلِيلُ وَاضِحًا لَنْ يُنْبَذَا
وَنَخْوَهُ مِثْلُ خَفَاءِ الْقِيلِ
فَإِنْ فِيهِ التَّقْضُ يَأْتِي فَاغْرِفِ
عَلَى خِلَافٍ قَوْلٍ ذِي التَّغْلِيلِ
فَلْيَأْتِ بِالْخِلَافِ بِالمُنَاقِضَةِ

يَقُولُ زَيْنُ الْمَرْصَفِيِّ الْمُزْتَجِي
وَبَعْدَ حَمْدِ مُفْهِمِ الْخِطَابِ
عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
فَهَاكَ نَظْمًا خَالِيًا عَنْ غَثٍّ
فَقُلْتُ رَاجِيًا لِعَفْوِ رَبِّي
إِنْ قُلْتُ قَوْلًا ذَا تَمَامٍ خَبَرِي
فَيُطْلَبُ التَّضَحِيحُ لِلثَّقَلِ إِذَا
أَوْ أَدْعَيْتَ يُطْلَبُ الدَّلِيلُ
ثُمَّ ثَلَاثُ لِلدَّلِيلِ عَارِضُهُ
فَأَوَّلُ جُزْءِ الدَّلِيلِ مَوْرِدُهُ
إِذَا مَنْعُهُ أَنْ يُطْلَبَ الدَّلِيلُ
وَالْمَنْعُ يَأْتِي خَالِيًا عَنِ السَّنَدِ
فَإِنْ يَكُنْ مُسَاوِيًا فَيُذْفَعُ
وَبِالْجَوَازِ فِيهِ عَقْلًا يُكْتَفَى
وَالْمَنْعُ مِنْ قَبْلِ الدَّلِيلِ غَضَبُ
وَالثَّانِ إِنْ طَالَ الدَّلِيلُ كُلُّهُ
فَإِنْ خَلَا عَنْهُ فَلَيْسَ يُضْغَى
لَأَنَّهُ مُكَابِرٌ إِلَّا إِذَا
وَلَا يَجُوزُ التَّقْضُ بِالتَّطْوِيلِ
إِلَّا خِفَا التَّغْرِيفُ عَنْ مُعْرِفِ
وَتَالِثُ إِقَامَةُ الدَّلِيلِ
فَإِنْ أَرَادَ ذَا أَبْتَغَا الْمُعَارِضَةَ

أَوْ نَقَضَهُ أَوْ بِدَلِيلٍ آخَرَ
وَالْمُدَّعَى وَالنَّقْلُ لَيْسَ يُمْنَعَا
ثُمَّ لَدَى نَهَايَةِ الْمُنَاطَرَةِ
فَعَجَزُ مُدَّعٍ دَعَا إِفْحَامَا
ثُمَّ السُّؤَالُ إِنَّ لِّلْأَسْتِفْسَارِ
وَإِنْ يَكُنْ لِلْإِغْتِرَاضِ فَهُوَ فِي
وَتَمَّ مَا رُمِيَ فَجَاءَ وَافِيَا
وَمَنْ يُصَادِفُ هَفْوَةً فَلْيُضْلِحَا
فَقَدْ نَظَّمْتُهُ عَلَى أَسْتِغْجَالِ
(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) مَعَ السَّلَامِ
(مُحَمَّدٍ) وَآلِهِ وَالصَّخْبِ

يَأْتِي وَفِي الْمَقَامِ بَخْتُ قُرَّرَا
إِلَّا مَجَازاً فَأَذِرْ مَا قَدْ وَقَعَا
وَذَكِّرْ كُلَّ مِنْهُمَا مَا حَرَّرَهُ
وَسَائِلِ فِي عُزْفِهِمْ إِلْزَامَا
يَأْتِي فَلَيْسَ مَذْهَبُ النُّظَارِ
ذَا الْفَنِّ مَقْصُودٌ بِلَا تَعَسُّفِ
بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَافِيَا
بَعْدَ تَأْمُلٍ لَهَا وَلِيَضْفَحَا
مَعَ عُزْبَتِي عَنْ أَهْلِ ذَا السَّجَالِ
بَعْدَ الصَّلَاةِ (لِلنَّبِيِّ التَّهَامِي)
مَا رَنَحَ الْقُمْرِيُّ فَوْقَ الْقُضْبِ

٣

منظومة طاش كبرى زاده

لعصام الدين أحمد بن مصطفى

طاش كبرى زاده ٩٠١ - ٩٦٨ هـ

أَبُو الْمَوَاهِبِ الْجَلِيِّ الْعَرَضِ
وَيَا مُجِيباً لِدُعَاءِ السَّائِلِ
نَبِيَّكَ الْمَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَا
فَشَيْدَ الْأَحْكَامِ بِالْإِحْكَامِ
لِدَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الْخَضَمُ اسْتَنْدَ
دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنَعٍ سَلِمُوا
بَيْنَ مُجِيبِ حَازِقٍ وَسَائِلِ
فَهَذِهِ رِسَالَةُ الْمِفْضَالِ
وَمَنْ غَدَا الْفَضْلُ لَهُ عَلامُهُ
بَلَّغَهُ مَوْلَاهُ مَا أَرَادَهُ
مُفِيدَةً لِعَیْرِهَا مُنَاطِرَةً
نَافِعَةً لِمَعْشَرِ الطُّلَابِ
لِيَسْهُلَ الْحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
وَأَسْأَلَ الْعَوْنَ مِنَ الْقَدِيرِ
أَنْ يُسَبِّلَ الْعَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْ سَهَا
كَذَلِكَ التَّوْفِيقَ وَالْإِجَابَةَ

يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوَ يَوْمَ الْعَرَضِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ فِي الْوَسَائِلِ
ثُمَّ أَصْلِي بَعْدَ تَخْمِيدِي عَلَى
أَرْسَلْتَهُ هُدًى إِلَى الْأَنَامِ
وَالِهِ الْمُؤَيَّدِينَ بِالسَّنَدِ
وَصَحْبِهِ الْغُرَّ الَّذِينَ سَلَّمُوا
مَا جَرَتْ الْأُبْحَاثُ فِي الْمَسَائِلِ
(وَبَعْدَ) حَمْدِ اللَّهِ ذِي النُّوَالِ
الْعَالِمِ الْفَهَّامِ الْعَلَامَةِ
شَهْرَتُهُ بِطَاشِ كُبْرَى زَادَهُ
فِي طُرُقِ الْأَدَابِ وَالْمُنَاطِرَةِ
خَلَّتْ مَبَانِيهَا عَنْ أُولَى الْأَلْبَابِ
أَرَدْتُ فِي سِلْكِ الْقَرِيبِ نَظْمَهَا
مُغْتَرِفاً بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ
وَرَاجِياً مِمَّنْ رَقَى أَوْجَ الشُّهَا
وَمِنْ إِلَهِي أَطْلُبُ الْإِنَابَةَ

المُنَاطَرَةُ

مَعْلَلٍ وَسَائِلِ اثْنَيْنِ
لِيُظْهَرَ الصَّوَابُ وَالْخَفِيَّةُ

هِيَ النَّظَرُ مِنْ جَانِبِي خَضَمَيْنِ
فِي نِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا حُكْمِيَّةُ

بَيَانُ الْوِظَائِفِ

ثُمَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَظَائِفٌ وَأَخِذْ بِمَا لَهُ وَوَاقِفٌ
وَأَسْتَخْسَنَ الْإِمَامَ لِلْمُنَاطَرَةِ تَسْعَةَ آدَابٍ أَتَشْكُ نَاضِرَةَ

وِظَائِفُ الْمَسَائِلِ

ثَلَاثَةُ لِسَائِلٍ مُنَاقِضَةٍ وَالتَّقْضُ ذُو الْإِجْمَالِ وَالْمُعَارِضَةُ
فَمَنْعُهُ الصُّغَرَى مِنَ الدَّلِيلِ أَوْ مَنْعُهُ الْكُبْرَى عَلَى التَّفْصِيلِ
مُجَرِّدًا عَنْ شَاهِدٍ أَوْ بِالسَّنَدِ تَدْعُوهُ يَا صَاحِبِ بَأْوَلِ الْعَدَدِ
مِنْ ذَاكَ نَوْعٌ حُكْمُهُ قَدْ أَنْضَبْتُ وَحَدُّهُ تَغْيِيرُ مَوْضِعِ الْعَلْطِ
وَهُوَ بِحَلِّ عِنْدَهُمْ قَدْ أَشْتَهَزَ وَالْمَنْعُ بِالدَّلِيلِ غَضَبٌ أَسْتَقْرَ
نَعَمْ يَكُونُ مَنْعُهُ مَقْبُولًا بَعْدَ إِقَامَةِ الْمُعَلَّلِ الدَّلِيلَا
وَمَنْعُهُ الدَّلِيلَ بِالشُّوَاهِدِ نَقْضٌ وَمَقْبُولٌ بِغَيْرِ شَاهِدِ
وَمَنْعُهُ بِذَوْنِهِ مُكَابَرَةٌ ثُمَّ لِمَذْلُولٍ بِهِ مُعَارِضَةٌ
وَمَنْعُهُ بِغَيْرِهِ لَا يُقْبَلُ وَغَيْرُ مَسْمُوعٍ وَعَنْهُمْ يُنْقَلُ

وِظَائِفُ الْمُعَلَّلِ

وَرَتَبُوا وَظَائِفَ الْمُعَلَّلِ أَغْدَاذُهَا ثَلَاثَةٌ كَالسَّائِلِ
فَمَنْصِبُ الْمَذْكُورِ فِي الْمُنَاقِضَةِ إِثْبَاتُهُ لَهَا بِلَا مُعَارِضَةِ
فَبِالدَّلِيلِ أَوْ مَعَ التَّنْبِيهِ فَاضْغَ لِمَا قُلْتَ بِلَا تَمْوِيهِ
أَوْ يُبْطَلُ الْمُعَلَّلُ الْمُسْتَنْدَا مُسَاوِيًا إِذْ مَنْعُهُ مُجَرِّدَا
غَيْرُ مُفِيدٍ عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَوْ مُدَّعَاهُ بِدَلِيلٍ آخِرِ
كَذَاكَ عِنْدَ النَّقْضِ يَنْفِي الشَّاهِدَا بِمَنْعِهِ لَهُ وَأَنْ يَجْتَهِدَا
إِلَى دَلِيلِ الْخَضَمِ فِي الْمُعَارِضَةِ كَذَا تَعَرُّضُ بِمَا قَدْ عَارِضَةُ
فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ كَسَائِلٍ وَعَكْسُهُ شَهِيرُ
وَمَنْ يَكُنْ بِصَدَدِ التَّغْلِيلِ وَلَمْ يَكُنْ مُدَّعِيًا لِلْقِيلِ
بَلْ نَاقِلًا عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِيًا فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيَا
لَكِنْ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّضْجِيحُ لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لَا التَّرْجِيحُ
وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ طَرِيقَةُ النُّظَارِ وَالْأَوَائِلِ
مَالُهَا وَالْبَحْثُ عَنْ أَمْرَيْنِ مُحَقَّقًا إِحْدَاهُمَا فِي الْبَيْنِ

إِمَّا بِأَنْ قَدْ يَغْجِزُ الْمُعَلَّلُ وَعَنْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ يَغْدِلُ
لِمُدَّعَاهُ وَهُوَ عَنْهَا سَاكِتٌ وَذَا هُوَ الْإِفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتٌ
أَوْ يَغْجِزُ السَّائِلُ عَنْ تَعْرِضٍ إِلَى دَلِيلِ الْخَضَمِ وَالْمُغْتَرِضِ
فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَةٍ ضَرُورَةِ الْقَبُولِ أَوْ مُسَلِّمَةٍ
وَذَلِكَ الْعَجْزُ هُوَ الْإِلْزَامُ فَتَنْتَهِي الْقُدْرَةُ وَالْكَلَامُ

آدَابُ الْمُنَازَرَةِ

وَلْيُجْتَنَّبَ فِيهَا عَنِ الْإِطْنَابِ ثُمَّ عَنِ الْإِسْجَازِ وَالْخِطَابِ
إِلَى رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَهَابَةِ وَعَنْ كَلَامِ شَابَةِ الْغَرَابَةِ
وَمُجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْصَّلَا كَذَا تَعْرِضٌ لِمَا لَا مَدْخَلَا
كَذَاكَ عَنْ دَخَلِ قُبَيْلِ الْفَهْمِ لَا بَأْسَ مِنْ إِعَادَةِ لِفْهَمِ
وَلَا يَظُنُّ خَضَمَهُ حَقِيرًا وَلِيَلْزَمِ التَّغْظِيمَ وَالتَّوْقِيرَا
ثُمَّ عَنِ الضُّحْكِ وَمَا قَدْ ذُكِرَا وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدْرَا
إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا الْبَابِ فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الْآدَابِ
(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) عَلَى الْإِثْمَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَا جِي الرَّدَى (مُحَمَّدٍ) مَنْ جَاءَنَا بِالْاهْتِدَا
وَالِهِ الْأَطْهَارِ ذِي الْفَخَارِ وَصَخْبِهِ أئِمَّةِ الْأَخْيَارِ